منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

World Health Organization
REGIONAL OFFICE FOR THE Eastern Mediterranean

Organisation mondiale de la Santé
BUREAU RÉGIONAL DE LA Méditerranée orientale

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السابعة والستون
البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC67/14
ش م/ل إ 14/67
تشرين الأول/أكتوبر 2020

تقرير الاجتماع الثامن للّجنة الفرعية للبرامج المُنبثقة عن اللجنة الإقليمية

الغرض من الاجتماع

1. عقدت اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط اجتماعًا إلكترونيًا خاصًا في 1 حزيران/يونيو 2020. وحضر الاجتماعَ خبراءُ رشّحتهم الدول الأعضاء لعضوية اللجنة الفرعية للبرامج لمدة سنتين، وموظفون من منظمة الصحة العالمية. ويَرِد جدول أعمال الاجتماع وقائمة المشاركين فيه في الملحقين 1 و2 على التوالي.

2. وفي مستهل الاجتماع، جرى توضيح أن الاجتماع عُقِدَ لمناقشة واقتراح ترتيبات جديدة للدورة السابعة والستين للجنة الإقليمية. وكانت اللجنة الفرعية قد وافقت، في اجتماعها السابق الذي عُقِد في شباط/فبراير 2020، على جدول أعمال موسَّع للدورة السابعة والستين للجنة الإقليمية المقرَّر عقدها في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في القاهرة، مصر، في الفترة من 12 إلى 15 تشرين الأول/أكتوبر 2020. غير أن ظهور جائحة كوفيد-19 بعد ذلك قلّص الآن للغاية من احتمال انعقاد دورة اللجنة الإقليمية كما كان مخططاً لها في الأصل، لأن اجتماع وفود الدول الأعضاء وسائر المشاركين في المكتب الإقليمي سيكون أمرًا صعبًا، إن لم يكن مستحيلًا، من الناحية اللوجستية، وسينطوي أيضًا على خطر صحي محتمل. ولذلك، كان من الضروري النظر في ترتيبات بديلة لعقد دورة اللجنة الإقليمية. علماً بأن مكاتب منظمة الصحة العالمية الإقليمية الأخرى انتهجت هذا النهج أيضًا، فالتزم بعضها بالفعل باتخاذ ترتيبات إلكترونية بالكامل في لجانها الإقليمية، بينما لا تزال مكاتب أخرى تنظر في خياراتها.

خيارات بشأن شكل الدورة السابعة والستين للجنة الإقليمية وجدول أعمالها

3. عرضت الأمانة مجموعة من الخيارات الممكنة لتنظر فيها اللجنة الفرعية. وأُشير إلى أن أي مقررٍ إجرائي يتعلق باللجنة الإقليمية يلزم اتخاذه بسرعة من أجل إتاحة الوقت أمام الأمانة لاتخاذ الترتيبات اللوجستية الضرورية وغيرها من الترتيبات الخاصة باللجنة الإقليمية. ولذلك ينبغي للجنة الفرعية أن تسعى إلى اختيار أحد الخيارات بنهاية اليوم، إن أمكن. وسيُعرَض هذا الخيار على رئيس الدورة السادسة والستين للجنة الإقليمية وسائر أعضاء مكتبها لإبداء ما يرونه من ملاحظات. وبعد مراعاة هذه الملاحظات، سيُعمَّم الخيار على جميع الدول الأعضاء بالإقليم للحصول على موافقتها بهدف الوصول إلى اتفاق بشأنه بنهاية شهر حزيران/يونيو.

4. **وكان الخيار الأول هو عقد دورة إلكترونية بالكامل للجنة الإقليمية** يشارك فيها جميع الوفود وسائر المشاركين عبر الإنترنت من خلال منصة إلكترونية آمنة. وقد استُخدم هذا الترتيب بنجاح في جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين التي عُقدت مؤخرًا وكذلك في الدورة السابعة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي. وكانت له ميزة جليّة تمثلت في عدم الحاجة إلى السفر والاختلاط، لكنه فرض أيضًا

تحديات كبيرة. ولعل الأهم من ذلك ما لوحظ أنه من غير المحتمل أن يشارك الوزراء وكبار واضعي السياسات في دورة طويلة جداً عبر الإنترنت. وبسبب ذلك، اقتُرح أن تقتصر الدورة الإلكترونية على جلستين تمتد كل منهما لنصف يوم. وسيكون جدول الأعمال في **حده الأدنى**، أي أنه سيتناول مسائل الحوكمة الأساسية (وخصوصاً انتخاب هيئة المكتب) إضافة إلى بضعة موضوعات تقنية جوهرية منها التقرير السنوي للمدير الإقليمي، وآخر مستجدات التأهب والاستجابة لمرض كوفيد-19 في الإقليم، وتقديم الخدمات الصحية الأساسية في أثناء الجائحة، واستئصال شلل الأطفال في الإقليم. وستتضمن الدورة الإلكترونية مناقشة الدول الأعضاء لهذه الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، لكن سيتعين فرض قيود زمنية صارمة، وقد لا يتسنى إدراج تعليقات المراقبين. ولن تُعقَد اجتماعات تقنية سابقة للجنة الإقليمية ولا أية أحداث جانبية.

5. **وكان الخيار الثاني هو عقْد دورة شبه إلكترونية بالكامل، لكن بحضور رؤساء وفود الدول الأعضاء بأنفسهم** في المكتب الإقليمي. ويشبه هذا الخيار إلى حد ما الترتيبات المقترحة للدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر، حيث اقترح الأمين العام للأمم المتحدة أن يحضرها أي ممثلين دائمين موجودين بنيويورك. وكما هي الحال في الخيار الأول، اقتُرح أن تقتصر دورة اللجنة الإقليمية هذه على جلستين تمتد كل منهما لنصف يوم، غير أن إمكانية عقد اجتماعات مباشرة وجهاً لوجه لرؤساء الوفود قد تسمح بتوسيع نطاق جدول الأعمال ليشمل ورقة تقنية حول تحسين إتاحة الأدوية واللقاحات في الإقليم. ومن ناحية أخرى، فإن الحضور الشخصي، حتى لو اقتصر على عدد محدود من الأشخاص، سيظل يشكّل تحديات كبيرة من الناحية اللوجستية ومن منظور الصحة العامة، ولا يمكن الاستهانة به في ظل الظروف الراهنة.

6. ومن حيث المبدأ، تبقى الاحتمالية النظرية أن تتغير الظروف تغيراً جذريًا يسمح بالمضي قدماً في **عقد دورة اللجنة الإقليمية بالكامل في المكتب الإقليمي**، على أن تناقش جدول الأعمال الذي وافقت عليه اللجنة الفرعية للبرامج في شهر شباط/فبراير. ولهذا، أدرج هذا الاحتمال **كخيار ثالث** نظري مطروح للمناقشة. ولكن أشير إلى أنه نظراً للتحديات الجسيمة التي ينطوي عليها التحضير لدورة كاملة للجنة الإقليمية، سيتعين اتخاذ قرار بالمضي قدماً في هذا الشأن بحلول 30 حزيران/يونيو على أقصى تقدير. ولما كان من غير المحتَمل إلى حدٍ بعيد أن تتغير الظروف بحلول ذلك الوقت إلى الحد الذي يسمح بعقد لجنة إقليمية كاملة، فيمكن استبعاد هذا الخيار.

7. وأخيرًا، يمكن أن تنظر الدول الأعضاء في **الخيار الرابع: إلغاء** دورة اللجنة الإقليمية لهذا العام **تمامًا**. وإذا رغبت اللجنة الفرعية في تدارس هذا الخيار بمزيد من التفصيل، يمكن التماس المشورة بشأن التداعيات القانونية والإدارية لذلك.

خيارات اتخاذ القرارات في أثناء الدورة السابعة والستين الإلكترونية للجنة الإقليمية وبعدها

8. إضافة إلى النظر في الشكل المحتمل للترتيبات البديلة للجنة الإقليمية وجدول أعمالها، حصلت كذلك اللجنة الفرعية على المشورة بشأن الترتيبات الممكنة لاتخاذ القرار في أثناء دورة اللجنة الإقليمية الإلكترونية وبعدها. وذكرت ممثلة من إدارة الشؤون القانونية في المقر الرئيسي للمنظمة أنه من الممكن تمامًا للدول الأعضاء اتخاذ قرارات ومقررات إجرائية في دورة إلكترونية للجنة الإقليمية، إذا رأت أن ذلك أمر ملائم ومرغوب فيه للمضي قدمًا بشأن قضايا تقنية محددة (رغم عدم وجود أي إلزام باتخاذ قرار أو مقرر إجرائي لكل بند من بنود جدول الأعمال). وقالت إنه لا يوجد أي عائق في دستور المنظمة يحول دون الاتفاق على القرارات أو المقررات الإجرائية من خلال دورة إلكترونية، إلا أن الجوانب العمليَّة للمناقشة

والتفاوض عبر الإنترنت تكون أكثر تعقيدًا من المناقشات المباشرة وجهاً لوجه، ولذلك ينبغي إعداد مشاريع نصوص القرارات والمقررات الإجرائية وتعميمها في الوقت المناسب. ولوحظ في هذا الصدد أن اللجنة الفرعية قد وافقت في اجتماعها السابق على أن يُقدَّم إلى اللجنة الإقليمية اقتراحٌ بتشكيل لجنة جديدة تُشرف على مكافحة شلل الأطفال في الإقليم، ولذلك قد يكون من المتوقع صدور قرار بشأن هذا الأمر، من بين أمور أخرى.

9. كما قدَّمت ممثلةُ إدارة الشؤون القانونية المشورةَ بشأن مختلف الترتيبات الممكنة لاتخاذ القرارات بعد انعقاد دورة إلكترونية للجنة الإقليمية. وقالت إن هذه الترتيبات قد تكون مفيدةً لأن جدول الأعمال المقتضب لأي دورة إلكترونية للجنة الإقليمية من شأنه أن يَعوق مناقشة كثير من المسائل التقنية التي يُحتَمَل أن تكون مهمةً. وقد اتفقت الدول الأعضاء، في جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين، على أن تعقد اجتماعاً أوسع لجمعية الصحة العالمية بشكل ما في وقت لاحق من هذا العام، ولم تتفق بعدُ على الشكل الذي قد يتخذه هذا الاجتماع. ويمكن كذلك للدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط أن تنظر في إمكانية عقد اجتماع آخر للجنة الإقليمية في أواخر عام 2020 أو أوائل عام 2021. وتضمنت الخيارات المطروحة تعليق دورة اللجنة الإقليمية في الاجتماع الإلكتروني على أن تُستأنَف لاحقاً لمناقشة الأعمال المعلقة إذا سمحت الظروف بذلك. وذكرت أنه من المحتمل أن يكون تعليق الدورة أسهل من اختتام أعمالها ثم عقد دورة استثنائية لاحقة (وهو ما سيستلزم الاتفاق على جدول أعمال جديد)، أو دورة عادية لاحقة (وهو ما قد يُعقِّد متطلبات تقديم التقارير بموجب القرارات السابقة بسبب الإخلال بالتسلسل الزمني للدورات العادية للجنة الإقليمية). وأضافت أن هناك خيارًا آخر يتمثل في التوصُّل إلى مقررات إجرائية بشأن بنود جدول الأعمال المعلقة من خلال إجراء مكتوب، ففي الدورة السابعة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي اعتمدت الدول الأعضاء "إجراء الموافقة بالصمت الكتابي" الذي تكون بمقتضاه مشاريع المقررات مُتَّفقاً عليها إذا لم تطرح أي دولة عضو أي مسائل بشأن هذه المقررات بشكل مكتوب في غضون فترة مُحدَّدة. وقالت إن أي عملية لاتخاذ القرارات يجب أن تكون شفافةً وشاملةً، حتى ترضى عنها جميع الدول الأعضاء.

مناقشات اللجنة الفرعية

10. ناقش أعضاء اللجنة الفرعية الخيارات المختلفة. وفيما يتعلق بشكل دورة اللجنة الإقليمية، كان هناك اتفاق عام على أن عقد دورة إلكترونية بالكامل هو الخيار الأفضل، لأن هذا الخيار من المفترض أن يكون قابلًا للتنفيذ حتى لو ظلت القيود المفروضة على التنقل ساريةً في شهر تشرين الأول/أكتوبر. ولكن كان هناك شعور بأن جدول الأعمال المقترح للخيار الثاني قد حظي بقبول أكبر من جدول الأعمال المقترح للخيار الأول، نظراً لحرص العديد من الدول الأعضاء على مناقشة تحسين إتاحة اللقاحات والأدوية الأساسية. ولذلك فإن أفضل خيار يُوصَى به هو عقد دورة إلكترونية بالكامل (الخيار الأول)، ولكن مع توسيع نطاق جدول الأعمال أو تعديله ليشمل ورقة تقنية بشأن إتاحة الأدوية واللقاحات. وعلاوة على ذلك، ينبغي للتحديث حول التأهب والاستجابة لمرض كوفيد-19 أن يتضمن قدرًا من النظر في الدروس المستفادة في الإقليم، لكي يتسنى لكل بلد أن يستفيد من تجارب البلدان الأخرى.

11. وفيما يتعلق بالترتيبات الممكنة لاتخاذ القرارات، بما في ذلك خلال الدورة الإلكترونية للجنة الإقليمية وخلال دورة محتملة مُستأنفة أو لاحقة، أعرب أعضاء اللجنة الفرعية عن رغبتهم في النظر في الخيارات باستفاضة أكبر والتشاور مع الزملاء. ولذلك أُرجئ البت في هذا الأمر، علمًا بأنه من المقرر أن تعقد اللجنة الفرعية اجتماعًا إلكترونيًا آخر في الصيف.

اختتام الاجتماع

12. بعد أن توجَّه رئيس اللجنة بالشكر إلى أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج على اهتمامهم وإسهاماتهم القيّمة، وإلى المكتب الإقليمي على دعمه، أعلن الرئيس اختتام الاجتماع.

الملحق 1: جدول الأعمال

1. كلمة ترحيب يلقيها المدير الإقليمي
2. استعراض سريع للموضوعات المُتفق عليها في الاجتماع السابع للجنة الفرعية للبرامج
3. العرض التقديمي ومناقشة الترتيبات البديلة الممكنة لعقد دورة اللجنة الإقليمية السابعة والستين
4. اختتام الاجتماع

الملحق 2: قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج

لبنان	الدكتورة هيلدا حرب
المغرب	الدكتور عبد المجيد سحنون
عُمان	الدكتور سعيد بن حارب مناع اللمكي
باكستان	الدكتور مالك محمد صافي (الرئيس)
قطر	الدكتور محمد بن حمد آل ثاني
المملكة العربية السعودية	الدكتور شاكر عبد العزيز العُمري
الصومال	الدكتور عبد الرزاق يوسف أحمد
تونس	الدكتور محمد الهادي الوسلاتي

أمانة المنظمة

الدكتور أحمد المنظري	المدير الإقليمي
الدكتورة رنا الحجة	مديرة إدارة البرامج
الدكتور سيد جعفر حسين	رئيس مكتب المدير الإقليمي
الدكتور ريتشارد برينان	مدير الطوارئ الصحية
الدكتورة مها العدوي	مديرة تعزيز صحة الفئات السكانية
السيد حاتم عادل الخضري	مدير العمليات المؤسسية
الدكتور أزموس همريتش	مدير، التغطية الصحية الشاملة/الأمراض غير السارية والصحة النفسية
الدكتور إيفان هوتين	مدير، التغطية الصحية الشاملة/مكافحة الأمراض السارية
الدكتور حامد جعفري	مدير، برنامج استئصال شلل الأطفال
الدكتور عوض مطرية	مدير، التغطية الصحية الشاملة/تطوير النظم الصحية
الدكتور آرش رشيديان	مدير، إدارة العلوم والمعلومات والنشر
الدكتور أحمد باسل اليوسفي	مدير، المركز الإقليمي لصحة البيئة، عمّان
الدكتور أمير حسن	مدير، الاتصالات وحشد الموارد والشراكات
السيد إيف سوتيران	ممثل منظمة الصحة العالمية، تونس
الدكتورة إيغل غرانزيرا	كبيرة موظفي الشؤون القانونية، المقر الرئيسي للمنظمة
الدكتورة ريانة أحمد بو حقة	مديرة الدعم القُطري
السيد جعفر جفال	المستشار الإقليمي للتخطيط والميزانية والرصد والتقييم
السيد مارون كرم	مسؤول الخدمات الإدارية

السيد أمرناث داس	المدير الإقليمي للامتثال والمخاطر
الدكتورة روث مابري	مسؤولة تقنية، مكتب المدير الإقليمي
الدكتور أسامة مير	مسؤول طبي، المكتب القُطري لمنظمة الصحة العالمية في باكستان
السيد أُوميد محيط	مدير تقني أول، وسائل الإعلام والاتصالات الاستراتيجية
السيد توبي بويد	مدير التحرير والتصميم والنشر
السيدة هالة الشاذلي	مسؤولة إدارية
السيدة سماح عبد العزيز	مساعدة إدارية أولى
السيد أحمد عبد الوهاب	مسؤول مكتب خدمات تكنولوجيا المعلومات